**نشأة وتطور علم الاجتماع:**

ارتبطت تسمية علم الاجتماع بالمفكر الفرنسي أجست كونت، ويقصد به العلم الذي يدرس الجماعات. انتقد جون ستيوارت ميل هذا الاسم والذي يرى أن التسمية بعيدة عن مهمة هذا العلم، واقترح تسميته بــethology ، ويقصد بذلك العلم الذي يدرس نفسية المجتمعات. اعترض كارل ماركس كذلك على التسمية واقترح تسمية علم المجتمع. أيده في التسمية عدة علماء. في الواقع محاولات تعديل الاسم لم تلقى رواجا وشيوعا. واكتفت التسميات إلى يومنا هذا بعلم الاجتماع.

يدرس علم الاجتماع التطور البشري من الولادة حتى الموت. غالبًا ما يركز على الأسرة لأنها المؤسسة الأساسية للتنشئة.

علم الاجتماع هو دراسة مجموعات من الناس وثقافاتهم وعاداتهم وممارساتهم، ولان ثقافتنا تتغير دائمًا، فموضوع هذا العلم واسع جدا، إمكانيات الكتابة والبحث لا حصر لها.

**مؤسسو علم الاجتماع:**

كل المؤسسون أباء ولا يوجد أمهات بينهم.

* أولهم توماس هوبز الذي كتب في البصريات وخاض جدالات كبيرة مع ديكارت. والده كان رجل دين وتنازع معه وسافر بعدها إلى أوربا حيث ترعرع وسط اعماله. التقى مع جاليلو وتأثر به
* جون لوك والذي كان يدرس في كلية الطب والذي أجرى عملية جراحية لأحد السياسيين المعروفين. وهو عالم بريطاني. ولد بعد هوبز ب50سنة.
* جان جاك روسو: ساهم في صياغة الدستور الأمريكي، وبذلك يعتبر أحد مصادر الدستور الأمريكي
* منتيسكيو: فرنسي ولد وتوفي (1689+1755) اسمه الحقيقي هو شارل لوي دو سيكوندا وعرف باسم منتيسكيو. ويعتبر احد المشرعين القانونيين لأن نظرية القانون تبدأ منه. اصبح لاحقا تاجرا للنبيذ. طالب بضرورة فصل السلطة القضائية عن بقية السلوطات عكس لوك الذي رأى ضرورة الفصل بين السلطات الثلاثة في الحكومات. الغريب أن هذا العالم در سالنظم البيئية، وبذلك فقد كان البيئي الثاني بعد ابن خلدون.حيث درس التفاعل بين الطبيعة والمجتمع.ولم ندرك أهمية هذا التفاعل الا بعد مرور 300سنة.
* ادم سميث: ولد 1723 ودرس بجامعة أكسفورد. درس المنطق والفلسفة الأخلاقية. وضع كتابه الأول حول نظرية العواطف الأخلاقية عام 1759.وفي عام 1776 كتب كتابه حول ثروة الأمم. تكلم عن شخصيتين هما: شخص عقلاني يسعى لتحقيق مصلحته الخاصة، واذا حقق ذلك فهو يحقق مصلحة المجتمع وان الأشخاص هم من يحكمون على تلك المصالح وليس الحكومات كيف تتصور الاحتياجات مالم يقرر الناس تلك الحاجات. ادم سميث غير واقعي لأنه يفترض ان الأسواق مثالية ذاتية التنظيم ومعلومات مثالية وبالتالي ففكرته لا يمكن تطبيقها في الواقع (لا يزال البعض يصدق رونالد ريغان والذي يقول أن الحكومة ليست الحل الحكومة هي المشكلة) يؤيد سميث الحكومة الصغيرة وليس الحكومة الكبيرة. أما الشخصية الثانية فتظهر في كتاب العواطف الأخلاقية. حيث يتحدث سميث عن مساعدة الآخرين وعن الله وليس عن الأعمال والمصالح الذاتية. مثلا اصلاح قانون الرعاية الصحية أدم سميث يقول ليس الحكومة هي التي تخبرنا كيف نصلحه انما الافراد. بعد ذلك وضع سميث نظرية قيمة العمل والتي تقول أن كل القيم تتولد من العمل.
* يشتهر آدم سميث بفكرته حول اليد الخفية، واستعمل هذا المصطلح ثلاث مراة في كتابه. بثلاث معان مختلفة.
* الأولى تعني اليد غير المرئية للسوق الحرة غير الخاضعة للقوانين.
* الثانية تعني يد الله
* الثالثة قصد بها اليد السيئة، أي القدر.
* جون ستوارت ميل: ولد بلندن، ونشأ على يد جيرمي بينتام الفيلسوف الذي وضع نظرية أعاد ميل فيما صياغتها وسماها مذهب المنفعة. تقوم فكرتها على أننا نسعى جميعا لتحقيق المتعة ونحاول تجنب الألم. وهذه الفكرة تفسر السلوك البشري. التصرف الصحيح هو مضاعفة المنفعة وتقليص الألم إلى الحد الأدنى. أصيب ميل بانهيار عصبي عام 1826.أشهر كتاب له هو اخضاع النساء. فيقول أنهن يعشن في ظروف أسوء من ظروف العبيد
* كارل ماركس (عالم اقتصاد وسياسة وفيلسوف). ولد سنة 1818، وهو معروف أكثر من غيره درس بألمانيا. انتقل فيما بعد الى لندن وتوفى 1883. اهم مؤلفاته رأس المال
* نيتشه Nietzsheولد 1844. درس بجامعة بازل حيث التقى بفاغنر. وأصبح صديقه المقرب ولكن أصبحا فيما بعد عدوين. أصيب بانهيار عصبي. وامضى العشر سنوات الأخيرة من عمره منقطعا عن العالم بعدما أصبح مجنونا. يعد أول المنظرين لما بعد الحداثة. يقول نتشيه ما تعتبرونه أخلاقا سأوريكم كيف أن ذلك فساد أخلاق في الواقع
* ماكس ويبر (منظر قانوني ومؤرخ اقتصادي وعالم اجتماع لاحقا): هو مؤرخ ومنظر قانوني وعالم اجتماع الماني. أصيب بانهيار عصبي. وشفي عام 1902.وشفي عام 1902.
* إيميل دوركايم: عالم اجتماع فرنسي. ولد عام 1858. كان ملحدا ثم عاد للايمان. اهم أعماله تقسيم العمل وقواعد منهج علم النفس

هؤلاء كانوا متعددوا التخصصات

لذا فالقائمة تدل على أنه مع بداية القرن السادس عشر وخلال والقرنين 17 و18. كانت العلوم الاجتماعية متداخلة مع العلوم الطبيعية.

**تعريف علم الاجتماع:**

هناك عدة تعريفات نكتفي بتعرف ماكس فيبر: هو العلم الذي يفهم ويفسر السلوك الاجتماعي. لم يقدم كونت أي تعريف له. واكتفى بأهمية وجود هذا العلم.

**مجالات علم الاجتماع:**

**ما الذي يشمله البحث الاجتماعي؟**

**حسب ابن خلدون:**

قسم علم الاجتماع إلى الأقسام التالية:

* علم العمران البشري.
* العمران البدوي والقبائل.
* الدولة العامة والملك والمراتب السلطانية.
* مواطن التجمع السكاني ومميزات المدن.
* العلوم الصناعية والتعليم.
* التجارة.

**تقسيمات أخرى عامة:**

* العرق والجنس: دوركايم ناقش آثار الأصل على الشخص والتضامن الذي يشعر به مع الأخرين من نفس الأصل. اهم الموضوعات في هذا الجانب: العنصرية في المدن، أسباب الاضطربات العرقية وكيف تؤثر على التنمية. المجتمع متعدد الثقافات والتنمية. تمكين المرءة والمسواة بين الجنسين.
* وسائل الإعلام الجماهيرية: ما هي الإعلانات التجارية الأكثر تاثرا بالوقت في اليوم. ما الذي يستهلك أكثر ولماذا؟. وسائل التواصل الاجتماعي هل تؤثر على الروابط الاجتماعية.
* علم اجتماع الغذاء: ثقافة الغذاء مهمة ليس بخصوص كيفية انتاجه وتوزيعه ولكن كيفية استهلاكه. ما هي الشركات التي تزود الولايات المتحدة بالطعام؟. استخدام المبيدات في المزارع. الوجبات السريعة. تعليب الغذاء. العشاء العائلي. السمنة. المواقف اتجاه الغذاء المعدل وراثيا.
* ثقافات الشباب: اللباس قصات الشعر ماذا يسمعون. دراسة الثقافات تتيح لنا فهم كيف يعمل العالم. كيف تؤثر وسائل التواصل على الشباب.
* الحركات الاجتماعية: كيف تتشكل المجتمعات التي تشترك في نفس المعتقدات والاهداف. بعض الحركات مثلا حقوق الحيونات، الثورة الفرنسية، النازية، حركة مناهضة للطاقة النووية. معادات الطب النفسي. مكافحة التطعيم.
* الطوائف والعشائر والمجتمعات والديانات
* الصراع الطبقي وعدم المساواة:
* الروحانيات والخرافات والأساطير
* الاستهلاك